شهريات

(١) المقاومة الفلسطينية

المعركة من اجل طرد اسرائيل من الامم المتحدة

بعد ان كسبت منظمة التحرير الفلسطينية معركة الشرعية الدولية باعتراف الامم المتحدة بها ممثلة الشعب الفلسطيني وذلك في الدورة التاسعة والعشرين للجمعية العمومية للمنظمة الدولية في السنة الماضية ، كان من الطبيعي ومنطق الاشياء ان تسعى مؤتمر الى النضال السياسي من اجل نزع هذه الشرعية من اسرائيل في ضوء حقيقة واحدة هي استحالة تلاقي الاضداد على صعيد واحد ، باعتبار ان الوجود الاسرائيلي هو نقيض الوجود الفلسطيني ، وان الاعتراف باحدهما ، ان كان هذا الاعتراف منطقيا مع نفسه ومع مقدماته التي يستند اليها ، لا يحمل الا معنى النفي للاخر . وهكذا مع اقتراب موعد انعقاد الجمعية العمومية للامم المتحدة نشطت مؤتمر لخوض المعركة الهادفة الى احكام العزلة من حول اسرائيل في الدوائر والمنظمات الدولية توطئة لمعركة فاصلة على صعيد الامم المتحدة تكرس فيها هذه العزلة بطرد اسرائيل من الامم المتحدة وهي خطوة ، ان تمت ، ستكون الوجه الاخر لاعتراف المجتمع الدولي بـ مؤتمر ، الوجه المستكمل بنزع الشرعية الدولية عن اسرائيل . وكان من الطبيعي ان تقاتل مؤتمر معركتها على أرض دول العالم الثالث اكثر الميادين خصبا لاثمار النضال السياسي الفلسطيني ضد اسرائيل . وكان انعقاد مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية في جده (افتتح في ١٢ تموز) الفرصة الاولى التي اتيحت من اجل هذا الهدف. وكان ابرز ما استحوذ على اهتمام مؤتمر جده في اليوم الثالث لانعقاده الطلب السوري ـ الفلسطيني بطرد اسرائيل من الامم المتحدة ، وكانت سوريا البادئة في الدعوة اليه في الكلمة التي القاها السيد عبد الحليم خدام ، نائب رئيس الوزراء السوري ووزير الخارجية ، ثم اعقبه الاخ ابو اللطف ، رئيس الدائرة السياسية في مؤتمر ، الذي حدد المسألة كما يلي : « اننا نعلم ان الامر يرجع الى مجلس الامن الذي يملك الحق في اتخاذ اية توصية بشأن طرد اي عضو من منظمة الامم المتحدة . ولكن هذا لا يمنع الجمعية العامة للامم المتحدة ان تتخذ قرارا بطرد اي عضو من اعضائها خارج قاعة الاجتماعات العامة للجمعية وحرمانه من المشاركة في دورتها . وتستطيع الجمعية العامة ان تمارس هذا الحق في كل دورة من دوراتها حيث لا نص ضمن ميثاق الامم المتحدة يحول دون مثل هذا الاجراء على ان ترفع الجمعية العامة طلبها الى مجلس الامن بطرد اسرائيل من الامم المتحدة كليا . ولذا فان وفد مؤتمر ... يأمل ان يخرج [المؤتمر] بقرار الموافقة على طرد اسرائيل من الامم المتحدة » .

وقد خرج المؤتمر نتيجة مداولاته بقرار يتفق مع هذا الرأي الذي طرحته مؤتمر ، فقد جاء في مقدمة القرارات المتعلقة بفلسطين ان المؤتمر « يعتبر ان الابقاء على عضوية اسرائيل في منظمة الامم المتحدة امر يتنافى مع مبادىء الامم المتحدة ويشجعها على التمرد على قراراتها وتواطئها مع الانظمة العنصرية التوسعية العدوانية ». واستنادا الى ذلك قرر المؤتمر « دعوة الدول الاعضاء للعمل في المحافل الدولية والامم المتحدة على طرد اسرائيل من المنظمة الدولية لانتهاكها المتكرر مبادىء وميثاق الامم المتحدة ، ورفضها تنفيذ قرارات هذه المنظمة » .

ان اشتراك اربعين دولة (هي الدول التي